ذاكرة المعتقلات

داء الصمت

صائب ادهم

مع بداية ١٩٧٣ صار معتقل الفضيلية (مخفر شرطة قديم يقع في بداية طريق بغداد . بعقوبة المهجور) صار محطة ترحيل المعتقلين في معتقل قصر النهاية إلى محكمة الثورة، سيئة الصيت والنسب.

كان معتقل الفضيلية كسائر معتقلات صدام. وابرز مميزاته، تنتشر في ربوعه.. رائحة العفونة المرحاضية التي تنبعث من المرفق الصحي الوحيد فيه الممتلئ بالفضلات.. وكان هذا المرفق (الصحي ..!) مرتعاً يتغذى منه الدود والصراصير وابو بريص والذباب ومن زواره (المهيبين) الثعابين من مختلف الاحجام والاطوال والالوان...

كان هذا المخفر . المستنقع يضم بين جدرانه نخباً من خيرة شباب العراق..، مجموعة تخرج منه وتأتي اليه مجموعة اخرى، حسب جداول الاحالة إلى محكمة الثورة..

في ليلة من ليالي شهر آب الحارة ، الخانقة ، كان ابو اسماعيل (كنية الشرطي انذاك يراقب من خلف " البروجيكتور" محيط المخفر الخارجي وحوشه الداخلي. علما ان المخفر تحت حراسة الشرطة وليس الجنود المرقطين..

سألت الحارس الخافر: إلى اين يا ترى يذهب من يخرجونهم من هنا؟

رد علي: سؤالك صعب وفيه "مسؤولية" تصل إلى قطع الرقبة..

اعتذرت من (ابو اسماعيل) وقلت له: لا داعي اذن للاجابة ما دامت العقوبة "حادة" إلى هذا الحد..

بعد برهة صمت قال بهمس: الذين يخرجون من هنا، يذهبون إلى الله، عنده سينعمون بالجنة. واياك ان تسألني أيضاً: ما هي الجنة واين تقع، كل ما اعرفه انها مأوى المظلومين وانها حديقة الله..

وهنا سألت (ابو اسماعيل).. ممن تعلمت هذا الكلام؟ قال وفي كلامه بدت نكهة ألم وحزن.. لقد تعلمت من كراهيتي لكل ما يحصل لكم.. من متابعتي (لطوابيركم) القادمة والراحلة. وأضاف بنبرة فيها آسى وغضب قائلا: بالله عليك . اتركني ، انا موبوء.

سألته مباشرة: موبوء بماذا؟ رد: انا موبوء بداء الصمت . كف عن تساؤلاتك.. أجبته .. ما شي.. سوف أكف عن التساؤل . لكن شيئا واحداً بقي في جعبتي . لا اريدك ان تعتقد انني قد استنطقتك أو اوقعت بك. لقد علمتني دهاليز المعتقلات والابواب الموصدة ووعورة اللسان في غرف التحقيق وفي تلكم الاقبية الهابطة إلى الاسفل كما لو كانت قبوراً خاسفة. علمتني كل هذه المدارك السفلى ان اتمنى فرصة عزيزة وغالية تحسسني باني: انا صائب: كنت يوماً انساناً.!

بحثت في دورة نظمتها نقابة صحفيي كردستان في أربيل

اجراءات لضمان حماية وسلامة الصحفيين العاملين في المناطق الساخنة

الموصل / مكتب المدى / رعد الجماس

في خطوة تهدف من ورائها إلى زيادة مهارات وقابليات الصحفيين والاعلاميين العراقيين، بحماية انفسهم اثناء تغطيتهم مختلف الاحداث ولا سيما الساخنة منها تجاه المخاطر التي تعترض عملهم، نظمت نقابة صحفيي كردستان بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للصحفيين ومعهد السلامة والاخبار الدولية ، دورة تدريبية حملت عنوان (حماية وسلامة الصحفيين) في مدينة اربيل عاصمة اقليم كوردستان، وشارك فيها جمع من العاملين من مختلف المؤسسات الصحفية والاعلامية المنتشرة في انحاء العراق... (المدى) حضرت جانباً من محاضرات هذه الدورة فكانت هذه التغطية..

دورات اخرى قادمة

اتخذ المشاركون بالدورة اماكنهم في احدى قاعات فندق برج اربيل الواقع قرب قلعة المدينة الشهيرة ، الذي يضيف على الدوام شتى الدورات والمؤتمرات واللقاءات وعلى مختلف الصعد .. (الاستاذ فرهاد عوني) نقيب صحفيي كردستان افتتح الدورة بكلمة القاها وسط الحضور قال فيها:

. منذ بداية تاسيس النقابة وجهودنا حثيثة للتنسيق والعمل المشترك مع مختلف المؤسسات والمنظمات العالمية المتخصصة ومنها الاتحاد الدولي للصحفيين، من اجل المساهمة الفاعلة في صنع اعلام حر وكلمة نزيهة تخدم واقع الإنسان في كل مكان، ومن نتائج هذا التنسيق والتعاون اقامة وتنظيم العديد من النشاطات الهادفة إلى الرقي بالعمل الصحفي في عموم العراق واقليم كردستان، ومنها هذه الدورة التي نأمل ان يحقق الصحفيون المشاركون فيها اقصى درجات الاستفادة وصولا إلى تحقيق نتائج ايجابية لاعلام حقيقي حيادي يخدم ابناء العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي الجديد بجميع مكوناته واطيافه.

(الاستاذ شيركو حبيب) منسق في الاتحاد الدولي للصحفيين وسكرتير مكتب العلاقات الخارجية في نقابة صحفيي كردستان قال:

. بصفتي مشرفاً على اقامة هذه الدورة اقول انه فرصة ثمينة للصحفيين تمكنوا بواسطتها اكتساب معلومات جديدة والافادة منها في واقع عملهم اليومي وخاصة في ظل الاحداث الساخنة التي تشهدها بعض مناطق البلاد. وعن التنظيمات الخاصة بالدورة اضاف: في الواقع تعد هذه الدورة الاولى من نوعها في اقليم كردستان حيث لم يتم تنظيم مثل هذه النشاطات في السابق، وقد سبقتها دورة مماثلة للغرض نفسه اقيمت في العاصمة بغداد وباشراف من الاتحاد الدولي أيضاً ، وقد اقيمت دورتنا في مدينة اربيل لبعض الاسباب، منها الوضع الامني المتدهور في مناطق العراق الأخرى، وحاجة الاقليم وعموم العراق إلى مثل هذه النشاطات التي كانت مفقودة سابقا، أو كانت تمارس على نطاق ضيق وغير ذلك، وقد تم لاسباب ادارية وفنية تجزئتها إلى مرحلتين وكل مرحلة استمرت يومين وضمت حوالي (٢٤) صحفياً، المرحلة الاولى منها شارك فيها صحفيون من محافظات بغداد والنجف وكركوك والمرحلة الثانية من محافظات اربيل وبغداد والسليمانية والموصل، وحسب اعتقادي ستحقق هذه الدورة الاهداف المرسومة لها، ولا سيما ان حجم الالتزام والتعاون من جانب الصحفيين المشاركين واسع جداً مع المحاضرين والمسؤولين عن الدورة ، كما لم تصادفنا اثناءها اية متاعب أو مشاكل ، وان شاء الله ستكون هناك دورات لاحقة اخرى في المستقبل القريب حول حماية وسلامة الصحفيين يقدر عددها بحوالي ست دورات اضافة إلى دورات اخرى تتعلق بمواضيع وعناوين مختلفة وتتناول جميعا الجانب الصحفي والاعلامي في العراق والعمل من اجل الرفع من شأنه.

معلومات عن الاسعافات الاولية

الترتيبات الادارية الخاصة بالدورة كانت على درجة عالية من الدقة والتنظيم، ففضلا عن تهيئة الاجواء اللازمة والمريحة لتلقي المحاضرات التي يترجمها مترجمون متخصصون من اللغة الانكليزية إلى اللغتين العربية والكوردية، هناك تحضيرات اخرى لضمان راحة المشاركين في الدورة ولا سيما انهم جميعاً قادمون من محافظات ومدن العراق المختلفة..

محاضر الدورة (توم اونيل) وهو خبير من مؤسسة A.K.F البريطانية الخاصة بالسلامة والحماية والامن قال:

. تتكفل مؤسستنا بتنظيم والقاء محاضرات حول سلامة وحماية وأمن الافراد في مختلف مجالات الاعمال، حيث قمنا بالقاء العديد من المحاضرات بهذا الشأن في الكثير من دول العالم، والهدف منها تحصين الاشخاص بمعلومات مفيدة نظرية وعملية تمكنهم من مواجهة مختلف الظروف غير الطبيعية والاخطار والتغلب عليها ، أو في الأقل الخروج منها بأقل الخسائر الممكنة، وهذه الدورة التي نقيمها للصحفيين العاملين في مناطق الاحداث الساخنة والاشتباكات المسلحة المنتشرة في بعض انحاء العراق فانها تركز إلى جانب المعلومات العامة على ارشادات ومعلومات طبية ضرورية، وعلى كيفية التعامل الفوري للصحفي مع الحدث الطارئ في حالة تعرضه للاصابة أو المرض هو أو احد زملائه أو حتى الناس والاشخاص الموجودين في موقع الحادث، وكيفية اجراء الاسعافات الاولية للجرحى والمرضى من ضحايا الاحداث كالقصف والانفجار والتراشق بالنيران وغيرها حتى يتم نقل المصاب إلى اقرب مستشفى أو نقطة طبية ، اضافة إلى معلومات اخرى غاية من الاهمية وتعد سلاحاً فعالاً في يد الصحفي اثناء تنقله وتغطيته الاحداث ضد كل خطر يهدد حياته أو يعمل على عرقلة عمله، وقد اثبتت هذه المحاضرات فعاليتها وجدارتها عند تطبيقها على ارض الواقع في بقاع مختلفة من العالم وخاصة التي تشهد احداثاً دموية ، كما ان التعليمات التي يتلقاها المشاركون في الدورة ضرورية ومهمة ليس على صعيد عملهم المهني فقط وانما كذلك في حياتهم اليومية العادية أيضاً.

زيادة ثقة الصحفي بنفسه...

آراء المشاركين في الدورة اجمعت على اهمية ما حصلوا عليه من معلومات في مجال تخصصاتهم المهنية.

(لينا سياوش) مراسلة صحيفة الحياة اللندنية، قالت ان ايجابيات هذه الدورة عديدة واهمها استقاء المعلومات الطبية الخاصة بالاسعافات الاولية التي يفتقر اليها الكثير من صحفيي كوردستان وعموم العراق سواء الاكاديميين منهم أو الكوادر والدماء الجديدة من الشباب الذين انخرطوا حديثاً في هذا السلك اعتماداً على مواهبهم الذاتية أو تمثيلاً للأحزاب والجهات التي ينتمون اليها، وهذه المعلومات لها دور كبير في رفع مقدرة الصحفي على حماية نفسه أو حتى تقديم المساعدات اللازمة إلى اعضاء الفريق الذين يعملون بصحبته في حال الحاجة اليها.

(احمد الدليمي) مراسل قناة العراقية الفضائية قال:

تأتي مثل هذه النشاطات ضرورة ملحة بعد ان سقط الكثير من الاعلاميين ما بين قتيل وجريح ومختطف ولا سيما في الاونة الاخيرة، وهي محاولة للحفاظ على ارواح الباقين منهم، بغية ادراك الخطر بشكل متطور للتقليل من حجم نتائجه السلبية، وفي المقابل هي خطوة نحو العمل على زيادة وتكريس ثقة الصحفي بنفسه وقدراته وصولا إلى الحصول على قصة خبرية متماسكة باقل الخسائر الممكنة، وهذا بحد ذاته يعد دليلاً على مهنية الصحفي الناجح.

اما (مهدي شعبان) المذيع في تلفزيون الاتحاد الاسلامي في مدينة دهوك فقد قال:

على من يسعى لتحقيق النجاح في عمله الصحفي ومن ثم التميز به ، فيجب عليه الحصول على المعلومات الدقيقة من مصادرها الاصلية ونقلها بكل امانة إلى العالم اجمع مع المحافظة على حياته وسلامته الشخصية، واعتقد ان هذا هو محور ما جاء في محاضرات هذه الدورة التي سعدنا بها كثيرا، وهنا لا يسعنا إلا ان نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع المؤسسات التي وقفت وراء اقامتها سواء كانت عراقية ام اجنبية، ونرجو تكرارها مستقبلا ليشارك فيها اكبر عدد ممكن من اعلاميين العراق.

تبادل الخبرة والمعلومات

(أذريا ادم يوحنا) سكرتير تحرير مجلة نجم بين النهرين الصادرة عن المركز الثقافي الاشوري قال:

تعد صحافة العراق هذه الأيام في بداية طريق العمل الصحفي الحقيقي بعد ان تحررت من القيود السابقة ولذلك فالحاجة ماسة لمثل هذه الدورات ذات المستوى المعلوماتي والفكري المعاصر لانها ستمنح الصحفي المرونة الكافية لانجاز عمله على الوجه الاكمل وبمستوى عال من الشفافية ، إلى جانب زيادة معلوماته ورفدها بخبرات جديدة تضيف الشيء الكثير إلى تجربته، كما ستعمل على تقليل الفجوة التي كانت قائمة سابقا بين الاخوّة العراقية ونبذ كل ما يقف في طريق تألفها وتطورها.

(غسان سالم الياس) رئيس تحرير مجلة زهرة نيسان الشهرية الصادرة في ناحية بعشيقة قال هو الاخر: ان المعلومات المكتسبة من خلال هذه الدورات كافية لتمكن الصحفي الناجح من التعامل الامثل مع الحدث والمستجدات الطارئة في المناطق الساخنة ولا سيما إذا تعرض هو أو احد زملائه لخطر الاصابة أو الاختطاف أو المواجهة مع المشتبكين ، مع ما يرافق ذلك من الحصول على معلومات وافية عن كل ما يقع تحت نظره، غير انني اسجل هنا ملاحظة واحدة على برامج الدورة وهي قصر مدتها وتكثيف محاضراتها بشكل كبير ولو ان المسؤولين عنها عملوا على تمديد وقتها وزيادة نسبة المحاضرات لكان حجم الاستفادة اكبر مما هو عليه الان.

اما (بفرين سلمان) المذيعة في تلفزيون كوردستان المحلي الذي يبث برامجه من مدينة دهوك فقد اضافت : لقد استفدنا كثيراً من مهارات هذه الدورة التي يحتاجها العاملون في حقل الاعلام ولا سيما في اقليم كوردستان الذي يفتقر إلى المؤسسات الاعلامية الاكاديمية المتخصصة، ومن ايجابياتها الكثيرة التواصل والتعارف ما بين الصحفيين والاعلاميين القادمين من مختلف انحاء العراق حيث تبادل الافكار والخبرة والمعلومات بما يخدم تقدم وتطور الصحافة والاعلام في بلدنا العزيز.

وأخيراً قال (احمد حميد) مراسل اذاعة محلية في مدينة الموصل: ان التخطيط والادراك والوعي وتجنب المخاطر في العمل الصحفي امور اساسية لا بد منها، وان الخلل في تطبيقها سيخلف الخسائر، وهذا ما حدث خلال الاحداث التي مرت بالعراق حيث فقدنا العديد من الزملاء في اجيج تبادل اطلاق النيران، كذلك في الخطوط الامامية أيام الحرب ، كما سقط اخرون على ايدي المجرمين والخارجين على القانون، واود الاشادة هنا بدور الاتحاد الدولي للصحفيين الذي يمثل أكثر من ستين الف صحفي موزعين على القارات الخمس، والذي اثار حملة عالمية واسعة يهدف من خلالها لفت انتباه واهتمام العالم أجمع بقضية سلامة وحماية الصحفيين والاعلاميين في كل مكان وخاصة الأماكن التي تشهد اضطرابات واعمال عنف.

مواطنون مستقلون:

هذا ما نريده من الحكومة الجديدة

بغداد / مديحة جليل البياتي

العراقيون يتطلعون الآن لتشكيل الحكومة العراقية المنتخبة.. لأن الشعب العراقي قد بدأ يشعر بخيبة أمل جراء تأخر اختيار حكومة جديدة وعدم وضوح مسارات الاتفاقات بين الأحزاب والقوائم الداخلة في أول برلمان منتخب.. لقد اشتكى الشارع العراقي من صيغة الحوار الذي يجري خارج البرلمان وعدم الكشف عن التفاصيل والخلافات التي تجري بين المتحاورين.. وإذا لم يكن البرلمان ساحة للحوار والاتفاق والخلاف أمام انظار الجمهور العراقي، فان الحالة تشير لقصور واضح في الديمقراطية التي تدعيها الأطراف المتحاورة وابناء الشعب يأملون في ان يتوصل أعضاء البرلمان إلى اتفاق سريع في تشكيل الحكومة التي يرجى لها ان تكون فاعلة، وحكومة إنجازات طال انتظارها.

جريدة (المدى) اجرت لقاءات في الشارع العراقي مع عدد من المواطنين الذين عبروا فيها عن امالهم الوطنية في تشكيل الحكومة الجديدة...

❖ المواطن محمد جليل مقاول قال: ان معاناة العراقيين خلال العامين المنصرمين امر يثير الاسى والأسف البالغ، ولأن الحكومة الجديدة متسلحة بقوة الشرعية التي منحتها لها ملايين الناخبين.. فيجب ان تكون حكومة قوية وتتعدى بفاعلية عملية الازمات مثل الأمن وامور المعيشة والبطالة والخدمات وان تقف ندا صلبا لكشف مظاهر الفساد الإداري والمالي وقلع جذوره من حياتنا، وباختصار أقول ان الواقع العراقي الراهن أشبه بمريض بحاجة إلى اسعاف فوري وشفاء تام.. وذلك هو واجب الحكومة..! ترى هل سنسمع ونشاهد حكومة جديدة.. أم يتركوا الخيبة تغلف حياتنا؟

❖ المواطن احمد عمر طالب جامعي مرحلة ثانية آداب قال: نريد من الحكومة الجديدة تحسين الأوضاع الاقتصادية لعموم المواطنين وتوفير الأمن والقضاء على الفساد الإداري الذي استشرى في جميع أجهزة الدولة العراقية، على ان تتم مكافحة هذا الفساد بالبدء من الحلقات العليا وصولاً إلى الحلقات الأدنى، ان قتل الأفعى يبدأ من رأسها.. لذلك ينبغي على الحكومة الجديدة المرتقبة التي طال انتظارها ان تضع في اجندتها توفير المتطلبات الاساسية للحياة، والنهوض بالحركة العمرانية للبلد وتوفير الخدمات والاحتياجات المختلفة للشعب.

تطوير النظام القضائي

❖ المواطنة سوسن عبد اللطيف موظفة قالت: نطالب الحكومة الجديدة بتحقيق الأمن لأنه يقف على قمة هرم حاجات الإنسان.. ثم تلبية الخدمات الأساسية التي يحتاجها المواطن وهي على مساس بحياته اليومية وان يكون شعارها (وحدة العراق ارضاً وشعباً وسماءً) كما ينبغي على الحكومة الجديدة ان تهتم بتطوير النظام القضائي في العراق من خلال اعتمادها على أسس العدالة واحترام حقوق الآخرين.

رعاية المسنين

❖ الدكتور خالد صالح فوزي اخصائي اطفال وباطنية قال: نريد من الحكومة الجديدة الاهتمام برعاية المسنين في البلد وزيادة عدد المستشفيات في المناطق السكنية وتوفير خدمات الماء الصالح للشرب والكهرباء بصورة انسيابية بعيداً عن جداول القطوعات المبرمجة وغير المبرمجة ونطالب الحكومة المرتقبة ان تعمل على توفير الامن والاستقرار ومن ثم ارساء اسس الديمقراطية بصورة صحيحة ومحكمة على ان ينطوي الدستور على هذه المبادئ بما لا يجعل الفرصة سانحة امام من يريد العودة الى الدكتاتورية.

لا لعسكرة الجامعات

❖ المواطن جميل العزاوي استاذ جامعي قال: نريد الكثير من الحكومة الجديدة وأول ما نريد حرماً جامعياً بعيداً عن الحزبية والمذهبية والسياسة، فبدلاً من عسكرة الجامعات في ظل النظام السابق، نريد العودة الى الاعراف العلمية والتقاليد الرصينة داخل اسوار الجامعة ونريد مستوى معيشياً مشرفاً يؤمنه للتدريس الجامعي وعلى ان يأتي هذا من خلال اعادة النظر بقانون الخدمة الجامعية عموماً وتقليل الفروقات بين الدرجات العلمية والوظيفية.

❖ المواطنة حنان كامل (مهندسة) قالت: نريد من الحكومة الجديدة ان تضع ثقتها برجال يحبون العراق ويحمون من اجل نهوضه، وتوفير الكرامة لأبناء الشعب الذي قدم تضحيات كثيرة من اجل اعلاء راية الحق.. وتضيف المهندسة حنان: ينبغي ان تعتمد الحكومة الجديدة على الافعال لا (الاقوال) خاصة وان المواطن العراقي سئم الوعود والتصريحات التي لم يقبض من ورائها أي شيء. وما دمنا نسعى لبناء عراق جديد لابد من تلبية المتطلبات الأساسية للمواطن الذي ما زال بانتظار فرص التعيين وتحقيق ابسط طموحاته كانسان يحلم براتب وظيفي يؤمن له قوت يومه.

❖ المواطنة ايمان عبد القادر متقاعدة قالت: منذ سقوط النظام السابق ولحد الآن لم نر الحكومة تعمل من اجل العراق والعراقيين ولم نسمع رغم كل ما يحدث لنا تعاطفها مع هموم الشعب الذي صمد كثيراً وعاش اصعب المآسي على امتداد (٣٥) عاماً وهو يتطلع اليوم إلى زمن جديد، وعهد جديد.. لكن للأسف انهم يسكتون على كل الخراب ولا يهمهم من العراق إلا مناصبهم وكراسيهم ومصالحهم..

العراق يغرق وانتم تجتمعون وتتفاوضون وتفترقون وتصريحاتكم متشظية ذات اليمين وذات الشمال.. ولا يهمكم سوى ما تحصلون عليه من المناصب والرواتب وتقسيم الحقائب الوزارية كما تشاءون.. نحن لا نسمح بان تتحكموا بنا. ولم نسمع أي واحد منكم يقول بأنه أتى إلى العراق ليقدم للعراق ما يحتاجه في أخطر مرحله يمر بها.

❖ المواطن سامي محمد كاسب قال: إذا لم يكن باستطاعتكم تشكيل حكومة بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الانتخابات.. ولم تتمكنوا من تلبية ما يريد هذا الشعب وتعملوا من أجله ومن أجل مستقبله.. فما الذي يبقيكم طلاباً للمناصب والمصالح الخاصة وانتم لستم اهلاً لخدمة المسؤوليات السياسية ولا الإدارية... وأقول للأخوة القادة من العراقيين الجدد ان لا يضعوا اللوم على الآخرين، فالكل نلومهم، ولنا الحق في أن نقول ما نعتقد به اذ كنا مكبلين بالاضطهاد أبان العهد السابق.

يطالبون باعدام قتلة مدير ناحيتهم

أهالي القاسم يتظاهرون ضد الارهاب

بابل / مكتب المدى

تظاهر اهالي ناحية القاسم في مركز مدينة الحلة احتجاجا على الارهاب واغتيال ابن مدينتهم سالم هلال عضو مجلس المحافظة ومدير ناحية القاسم، ورفع المتظاهرون صور شهيدهم ولافتات نددت بالارهاب وكل اشكال العنف مطالبين بتحقيق عادل مع القتلة (علاء حسين معيلو وملاح مهدي شمران ورعد شهيد) وهم ثلاثة من اربعة اشخاص ألقي عليهم القبض وظل الرابع هارباً. ودعماً لسياق الملف الامني شكل مجلس محافظة بابل في جلسته ليوم ١٢/ ٤/ ٢٠٠٥ لجنة للاطلاع على الاجراءات التحقيقية الخاصة باغتيال السيد سالم هلال.

كما تظاهر العشرات من العاطلين عن العمل والكسبة في ناحية المدحتية التابعة لقضاء الهاشمية في بابل بسبب منعهم من ممارسة العمل اليومي في الشوارع وعلى الارصفة وبشكل مضايق لحركة المرور العادية .وجرى اتفاق بين مدير الناحية واعضاء المجلس البلدي والباعة على الانتقال إلى اماكن خصصتها بلدية الناحية وافراغ الشوارع لوظائفها.

وفي سياق متصل ابلغت الجهات الرسمية في مركز مدينة الحلة الباعة واصحاب الاكشاك بضرورة ترك الشارع الرئيس والانتقال إلى ساحتين في مركز المدينة وهما تستوعبان حشود الباعة.

الثقافة مفتاح العراق الجديد

ادباء كربلاء يعقدون أول أمسية لهم بعد الانتخابات

كربلاء / مكتب المدى / احمد هاشم

على قاعة نقابة المعلمين وفي أولى أمسيات اتحاد الأدباء في كربلاء بإدارته الجديدة.. أقيمت أمسية مفتوحة لعدد من أدباء كربلاء، وألقى الباحث احمد حسون كلمة بالمناسبة جاء فيها : لا نريد أن نكون إداريين اكثر من الإدارة.. بل إننا نريد أن نكون ناظما.. لتتبلور أعمالنا معا.. فقد كان يحدونا أمل في أن نقترح هذه المبادرة وان تكون هذه الأمسية مفتوحة وحرة في انتقائكم للقراءات.. وهي تعريف بسيط لعمل الأدباء في المحافظة.... إن الهاجس الذي يشغلنا هو أن نساعد الأديب فكرة ونفتح له أفقا إداريا فقده في الفترات السابقة لان الثقافة هي مفتاح العراق الجديد. وبدأت فعاليات الأمسية بقراءة ممسرحة لمسرحية (يزيد) للشاعر علاوي كاظم كشيش التي قدمها ومثلها الشاعر والمسرحي عقيل أبو غريب جاء منها..

اعولي أيتها الريح ...اعولي أيتها السحب.. أيها الرمل ...اعولوا.. اعولوا.. من أنا إن لم يتداع ما حولي.. أنا الذي يريد النفاذ الى الأشياء.. الى نبضها.. هذه نشوتي.. أنا فراشة الظلام والعتمة والحقد.. سليل الشهوات المهدورة.. أنا القبح الجميل.. البراق. ثم قرأ الشاعر عمار المسعودي قصيدة بعنوان (جغرافيا) جاء منها : انفذ من جهتي \قمر يتسلل من قفص الليل \انفذ وهذه الطفولة \ بعكازين حلمين \بحرين من سنارات وسمك.. \حدائق تهفو بأناة فوق بعضها. ثم قرأ الشاعر زهير الشافعي مقطعا شعريا جاء فيه : قالها في وجوههم لا.. ومضى.. دون خوف أو ندم \الذين استهجنوه قالوا للجزار لبيك نعم \بعد أعوام عجاف \ لمسوا في طبعهم طبع الخراف \حين حل الذبح فيهم ذكروه \واشرأبت نحوه أعناقهم \فبكوا دمعا ودم. ثم قرأ الشاعر احمد آدم قصيدة جاء فيها : في الأرض التي تشبه الملح \نبتت للزهرة أجنحة \بها تلونت \وبها أقامت \لسمائها يدا \تشير باتجاه الأعالي.وتلاه الشاعر علاوي كاظم كشيش في قصيدة ساخرة من وضع الأدباء في الزمن الماضي ثم قرا الشاعر الكربلائي المغترب جلال الخرسان قصيدة جاء منها : صبرا لأحزاني التي تتجدد \فأنا العراق المجد في يتجسد \وأنا الدموع الذاويات بقوة \وأنا النخيل أموت ولا أتوسد \سأظل اكتب للضمائر لوحة \ويظل جرحي نازفا يتمرد. ثم قرا المحامي كامل المسعودي مقطعا شعريا جاء فيه : قد ابتهج مرة \لكنني اقتل لمرات عدة \عادات البطش جاءتنا \ من الآباء \والملثمون هم أداتها. وتلاه الشاعر صلاح حسن السيلاوي بقصيدة جاء منها : يا موجعا كالحب تورق في الصدى \ومغلفا بالقلب يشبهك المدى \يا موطني لو كان صبرك مولجا في الميتين سيسمعون به الندى \أبواب صبرك أعيني لو كان يدري إنها مفتوحة لبكى الردى. وقرا الشاعر عبد الحسين خلف قصيدة جاء في متنها : اعطنا فرصة \كي نركب فيها الحلم \حتى لا يموت الجذر في ورد البنفسج \ اعطنا فرصة صمت \لنراهن إننا الأقوى من الصبر وطاغوت الحياة \أيها البارود رفقا بالسنابل. وتلا هذه القراءة الشاعر هادي الربيعي في قصيدة جاء منها : بقلب الجبال وروح الشجر \وما فيهما من ثقال العبر \طلعت على الأرض حتى السراب \ توهج في لحظة وانحسر \وما بين ميلاد نجم بعيد \الى كوكب شاخ ثم انفجر. وقرا بعده الشاعر الشعبي عباس همايون قصيدة جاء فيها.. رغم نار الطفاحة الماي \رماد وذاب تاليها \النار شما تفور الماي \تالي الماي يطفيها. وتلاه الشاعر كاظم الحلفي في قصيدة عمودية استحسنها الجمهور كما قرا الشاعر الشاب علاء حسين قصيدة صفق الحاضرون لها طويلا وكذلك قرا الشاعر رفعت احمد بيتين عموديين كانا بمثابة مدخل لقصيدة يشتغل عليها الآن.. ثم قرا الشاعر سلام محمد البناي قصيدة بعنوان (أنوثة) جاء فيها.. تأخرت عليك \ مبكرا.. حلمت أجيء \بسلة المطر واتبعك \ وعيناي تركضان الى عباءة الياسمين وفاكهة المساء. ثم قرا الشاعر ماجد خضير قصيدة جاء فيها : يحتاط مني الخط في الطريق \وتشجب العبرات لي أمل \لتحط فوق أشرعة الخيال \هزيلة. واختتم القاص علي حسين عبيد رئيس الاتحاد الأمسية بقراءة قصة بعنوان (الكلب) مثلها أمام الحاضرين وصفقوا لها طويلا.